

تلخيص كتاب مفاتح تدبر القرآن والنجاح في الحياة

للدكتور خالد اللاحم

فاطمة آدم حداد

مجموعة ربيع قلبي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

معنى التدبر

التفكر والتأمل لآيات القرآن من أجل فهمه و إدراك معانيه و حكمه و المراد منه.

علامات التدبر

- اجتماع القلب و الفكر حين القراءة
- البكاء من خشية الله
- زيادة الخشوع
- زيادة الإيمان
- الفرح والاستبشار
- القشعريرة خوفًا من الله
- السجود تعظيمًا لله

مفاتيح تدبر القرآن

- مجموعة في قول (لإصلاح ترتجي)

ل = قلب
- القلب آلة فهم القرآن ، بيد الله يقلبه كيف يشاء.

ا = أهداف
- استحضار أهداف قراءة القرآن.

ص = صلاة
- أن تكون القراءة في صلاة

ل = ليل
- أن تكون القراءة و الصلاة في ليل .

ا= أسبوع
- أن يختم القرآن كل أسبوع

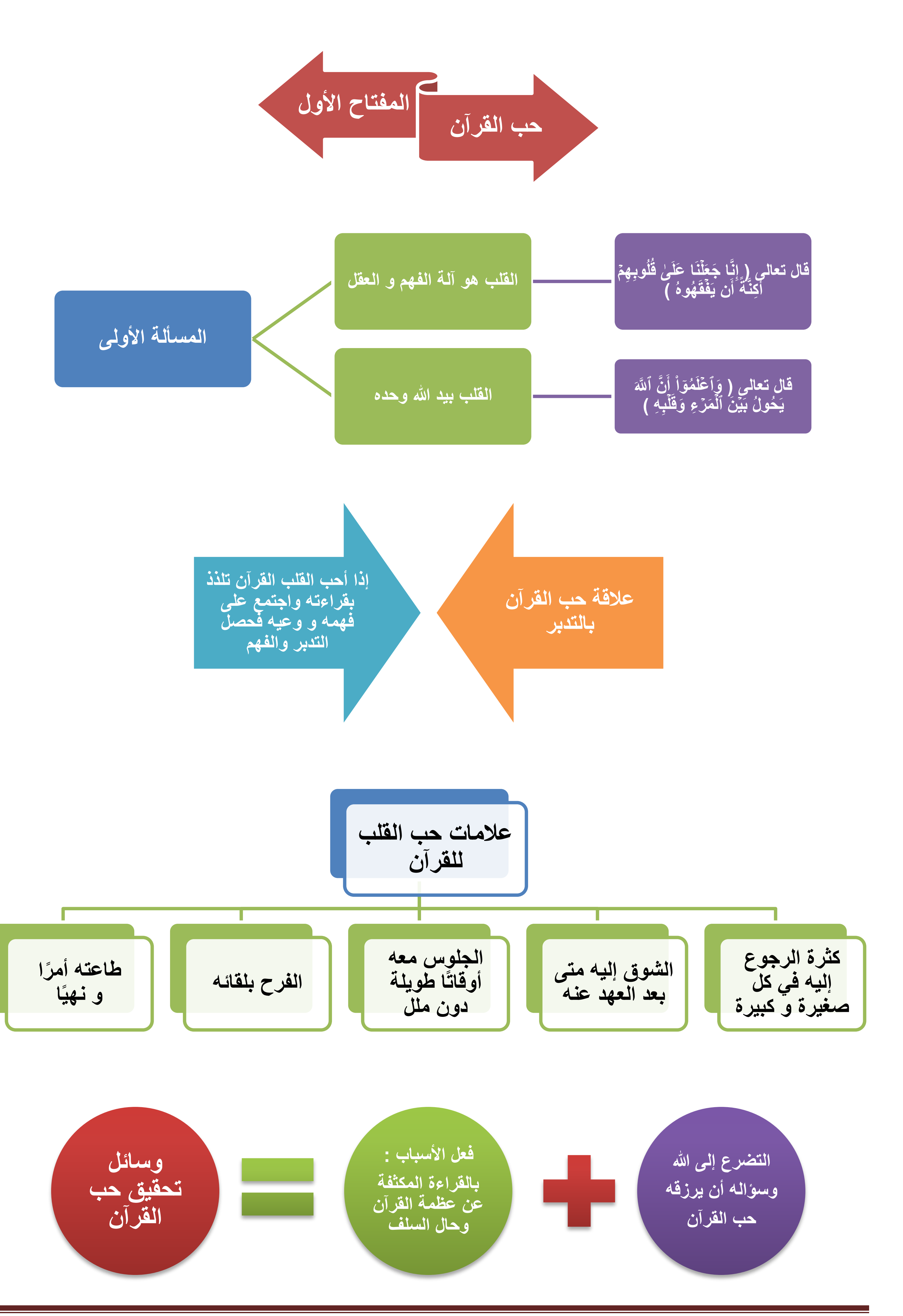
ح = حفظًا
- أن تكون القراءة حفظًا عن ظهر قلب

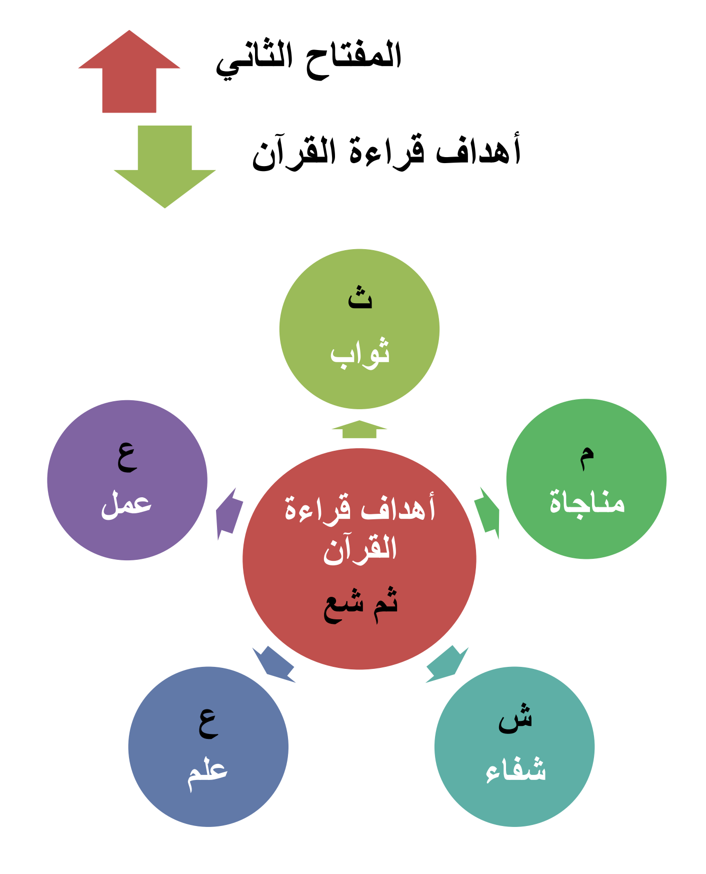
ت = تكرار
- تكرار الآيات و ترديدها للتثبيت

ر = ربط
- ربط الايات بالواقع اليومي

ت = ترتيل
- الترتيل و عدم العجلة

ج = جهرًا
- الجهر بالقراءة ليقوى التركيز


المفتاح الأول
حب القرآن
المسألة الأولى
القلب هو آلة الفهم و العقل
القلب بيد الله وحده
قال تعالى (إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ)
قال تعالى (وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ)
علاقة حب القرآن بالتدبر
إذا أحب القلب القرآن تلذذ بقراءته واجتمع على فهمه و وعيه فحصل التدبر والفهم
علامات حب القلب للقرآن
كثرة الرجوع إليه في كل صغيرة و كبيرة
الشوق إليه متى بعد العهد عنه
الجلوس معه أوقاتًا طويلة دون ملل
الفرح بلقائه
طاعته أمرًا و نهيًا
التضرع إلى الله وسؤاله أن يرزقه حب القرآن
فعل الأسباب : بالقراءة المكثفة عن عظمة القرآن وحال السلف
وسائل تحقيق حب القرآن



الهدف الأول

قراءة القرآن لأجل العلم

أهميته	المقصود الأعظم من إنزال القرآن: التدبر	(كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ)
العلم المطلوب	العلم بالله و اليوم الآخر المؤدي للنجاح	قال ابن مسعود (كفى بخشية الله علمًا)
كيفية تحقيقه	بالقراءة المركزة الواعية	الاستشهاد به واستحضاره دائمًا
من تطبيقاته	وضع معاني وأسئلة والبحث عن جوابها في القرآن	
القرآن والبرمجة اللغوية	استخدام اللغة في التأثير اللاشعوري	
الدعوة بالقرآن	الاستشهاد بآياته في تربية و تعليم المدعووين	(فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ)
القرآن يحيي القلوب	حياة القلوب تكون بذكر الله و ما نزل من الحق.	قال مالك ابن دينار : إن القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض
وقفة مع آية	(لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ)	للتزكية و الإصلاح: ١) العلم والتعليم ٢)العمل و التربية

الهدف الثاني

قراءة القرآن بقصد العمل به

أهمية هذا المقصد

كان الرسول يقرئ الصحابة ١٠ آيات فلا يجاوزونها حتى يتعلموا مافيها من العمل

كيفية تطبيقه

يأتمر بأمره

ينتهي عما نهى

يتحلى بالفضائل التي يدعوا إليها

يحذر من المخاطر التى بيذنها

الهدف الثالث

قراءة القرآن بقصد مناجاة الله

يجتمع في المناجاة بالقرآن خمس معان

(حرس مع)

ع

- الله يعطيك حين تقرأ القرآن

م

- الله يمدحك حين تقرأ القرآن

س

- الله يسمعك حين تقرأ القرآن

ر

- الله يراك حين تقرأ القرآن

ح

- الله يحبك حين تقرأ القرآن

الهدف الرابع

قراءة القرآن بقصد الثواب

حـديث

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ((من قرا حرفًا من كتاب الله فله حسنة و الحسنة بعشر أمثالها لاأقول ألمةحرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف))

حـديث

عن عثمان رضي الله عنه قال : قالرسول الله صلى الله عليه وسلم ((خيركم من تعلم القرآن و علمه))

أثــر

قال ابن عباس رضي الله عنهما (لو أن حملة القرآن أخذوه بحقه وما ينبغي له لأحبهم الله ولكن طلبوا به الدنيا فأبغضهم الله وهانوا على الناس)

أثــر

قال ابن مسعود (إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ، ولا تشغلوها بغيره)

الهدف الخامس

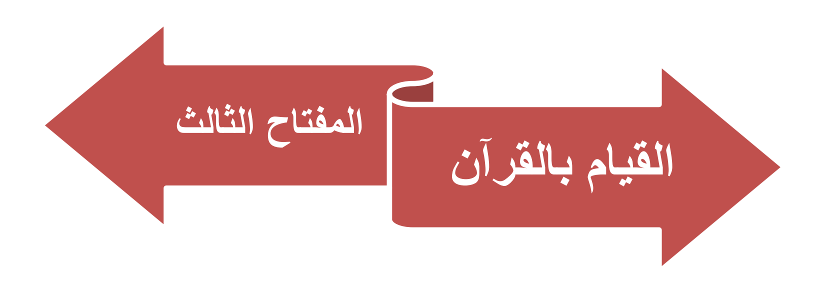
قراءة القرآن بقصد الاستشفاء به

شفاء القرآن

- شفاء القلوب من أمراض الشبهات و الشهوات
- شفاء الأبدان من الأسقام

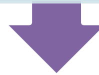
كيفية حصول الشفاء بالقرآن

- بالقيام به
- بالرقية به



من أهم مفاتح التدبر و أعظمها شأناً

قال تعالى [يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا]



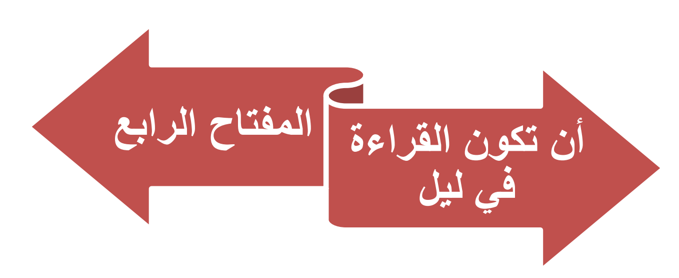
إن اجتماع القرآن مع الصلاة ينتج عنه حياة القلب وصحته و قوته

قال عليه الصلاة و السلام (من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين)



القيام بالقرآن نوعان:

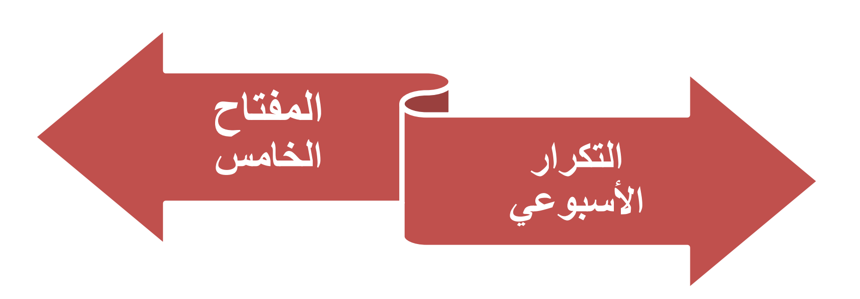
عام : وهو القيام بحق القرآن وتطبيقه والعمل به	خاص: وهو قراءة القرآن في قيام



الليل من أفضل الأوقات للتذكر وصفاء الذاكرو وبركة الوقت

الدليل على كون القراءة في الليل من مفاتيح التدبر قوله تعالى ((وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا))

إن القراءة في الليل يحصل معها الصفاء و الهدوء فيحصل التركيز وهو يؤدي إلى قوة التدبر ، وقوة الحفظ والرسوخ لألفاظ و معاني القرآن.



أهمية تحزيب القرآن

- القرآن أنزل للعمل ووسيلته العلم وهو يحصل بالقراءة و التدبر وكثرة التكرارتزيد في رسوخ معاني القرآن.. لذا كان السلف يحرصون على تحزيبه.
- إن عادات النجاح تجتمع في عادة واحدة هي: المحافظة على الحزب اليومي.

كيفية تحزيبه

- المدة التي اقرها النبي ﷺ لأمته هي سبعة أيام إلى شهر، ونهى عن أقل من ثلاث، وجاءت نصوص في النهي عن هجره أكثر من ٤٠ يومًا
- الأولى أن يكون التحزيب و التقسيم متوافقًا مع نهايات السور كما كان عليه فعل السلف.

كيفية تطبيقه

- يحتاج إلى التدرج و التدريب شيئًا فشيئًا بتطبيق قاعدة (أدومه وإن قل)
- ولا يزال في زيادة حتى يصل إلى تحزيبه سبعة أقسام بحيث يختم كل أسبوع حتى يرسخ وتثبت الآيات في القلب.

المفتاح السادس

أن تكون القراءة حفظًا

أهميته	أثر الحفظ على الفهم و التدبر
قال تعالى [بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ]	إن علاج أي مشكلة له ثلاث صور: الأولى: المعالجة الذهنية الشفهية
قال عليه الصلاة و السلام ((إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب))	الثانية: المعالجة المكتوبة المرتبة
يقول ابن تيمية (انا جنتي و بستاني في صدري أنى رحت فهي معي) يريد القرآن و السنة	الثالثة: المعالجة الذهنية لشيء مكتوب مسبقًا و حفظ ماتم التوصل إليه كتابيًا
متى كانت الآية محفوظة فإنها تكون حاضرة ، ويتم تنزيلها على النوازل والمواقف في الحياة اليومية	إن حفظ القرآن و تكرارقراءته من أقوى المعالجات فترديد الآية وتدبرها غيبًا أفضل من تكرارها نظرًا.

المفتاح السابع

تكرارالآيات

الهدف

- الهدف من التكرارهو التوقف لاستحضار المعاني.
- التكرار : نتيجة وثمرة للفهم و التدبر ووسيلة إليه أيضًا حينما لايوجد.

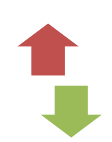
أمثلة

- قال أبو ذر رضي الله عنه قامالنبي ﷺ بآية حتى اصبح يرددها [إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ]
- قال ابن القيم: هذه عادة السلف يردد أحدهم الآية إلى الصبح .

الخلاصة

- قال ابن قدامة : وليعلم أن ما يقرأه ليس كلام بشر ، وأن يستحضر عظمة المتكم سبحانه و يتدبر كلامه فإن التدبر هو المقصود من القراءة وإن لم يحصل التدبر إلا بترديد الآية فليرددها.

المفتاح الثامن



ربط الألفاظ بالمعاني

مفهوم هذا المفتاح

هو: ربط اللفظ بالمعنى ، والتمثل بالقرآن في كل حدث يعرف في القرآن والسنة بالذكر و التذكر

أنواعه

عفوي: وهو إلهامات وفتوحات يفتحها الله على من يشاء من عباده	قصدي: الربط بين اللفظ والمعاني التي تضمنها ثم التكرارحتى ترسخ.

التكرار الذي يحقق الربط

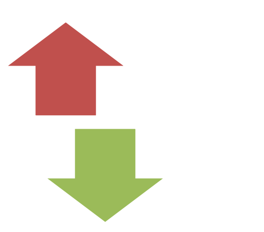
التكرار الآني	التكرار الأسبوعي

كيفية الربط

تكرار اللفظ مع استحضار معنى جديد في كل مرة حتى المرور على كل المعاني التي يمكن تذكرها من النص

حسابات الألفاظ و الكلمات

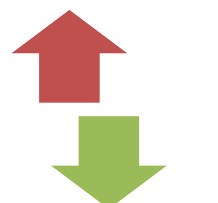
الألفاظ قوالب المعاني ويختلف فهم معناها باختلاف الأشخاص



المفتاح التاسع

الترتيل

معنى الترتيل	صفته	عند تعارض المقدار مع الصفة
• الترسل و التمهل مع مراعاة المقاطع والابتداء وتمام المعنى. • قال تعالى [وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا] • قال ابن كثير: أي اقرأه على تمهل فأنه يكون عونًا على فهم القرآن و تدبره.	• تزيين الصوت بالقراءة مع التدبر والتأمل . • سئل أنس عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال (كانت مدًا ، ثم قرأ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم) • قال ابن مسعود لعلقمة_ وقد عجل_ (فداك أبي وأمي رتّل فإنه زين القرآن)	•سئل زيد بن ثابت: كيف ترى في قراءة القرآن في سبع؟ قال : حسن ولأن أقرأه في نصف شهر أو عشر أحب إلي ، وسلني لم ذلك؟ قال : فإني أسألك قال: لكي أتدبره و أقف عليه) •إن من أسرع في القراءة فقد اقتصر على مقصد واحد وهو الثواب.. •ومن رتل و تأمل فقد حقق المقاصد كلها ، وكمل انتفاعه بالقرآن، واتبع هدي النبي ﷺ وصحابته الكرام.



المفتاح العاشر

الجهر بالقراءة

الشاهد

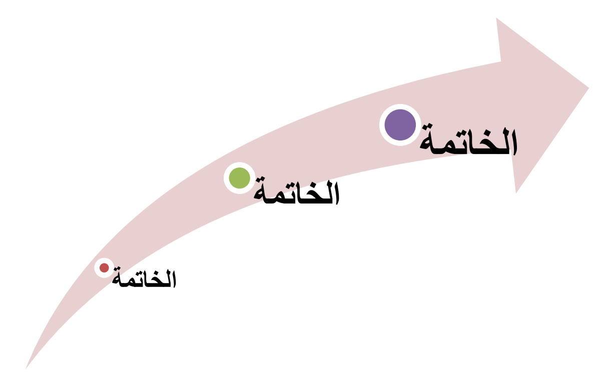
• عن أبي هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول ((ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يجهر بالقرآن))
• قال ابن عباس لرجل سريع القراءة (إن كنت فاعلاً فاقرأ قراءة تسمعها أذنك ، ويعيها قلبك)

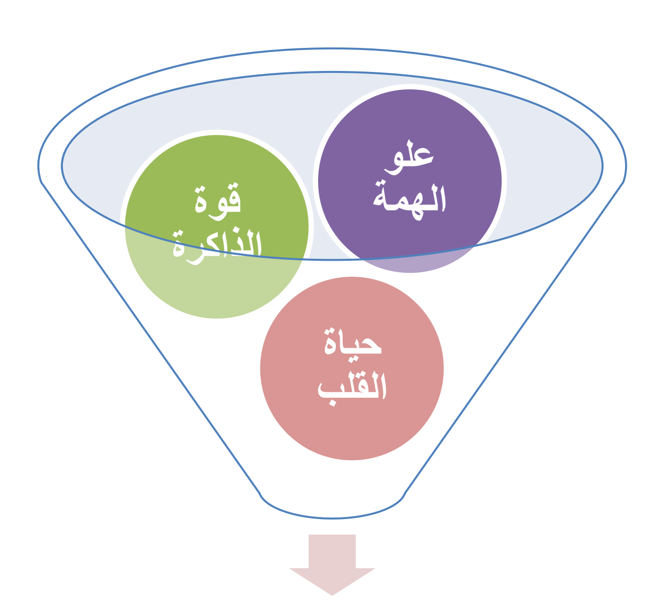
ضابط الجهر

•الجهر درجات : أدناها أن يسمع المرء أذنه ويحرك أدوات النطق من لسان و شفتين، وأعلاها أن يسمع من قرب منه.
•فما دونه ليس بجهرٍ و ما فوقه يعيق التدبر و يرهق القارئ و يؤذي السامع.

فوائد الجهر

•استماع الملائكة لقراءة القارئ وفرار الشياطين عن المكان الذي يقرأ فيه .وفي ذلك تطهير وتعطير للبيت وجعله بيئة للعلم
•قال أبوهريرة (البيت الذي جهر فيه بالقرآن بيت كثر خيره وحضرته النلائكة وخرجت منه الشياطين ، والبيت الذي لايتلى فيه كتاب الله ضاق بأهله وقل خيره ، وحضرته الشياطين ، وخرجت منه الملائكة)





مرتكزات النجاح الحقيقية

إن من يطبق هذه المفاتيح العشرة فسيرى بأم قلبه نور القرآن ..

ويصبح من أولياء الله الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون ..

نسأل الله الكريم بمنه وفضله أن يجعلنا منهم ، و ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.